

## إبراهيم ناجي - الأجنحة المحترقة

يا أمّتي كم دموع في مآقينا  
يا أمّتي إن بكينا اليوم معذرةً  
واهاً على السرب مختالاً بموكبه  
قالوا الضباب فلم يعبأ جبابرةُ  
والمانش يعجب منهم حينما طلّعوا  
فاستقبلتهم فرنسا في بشاشتها  
قالوا النسور فهبّ القومُ وادّكروا  
وهلل السّين إذ هلّت طلائعنا  
حان الأمانُ وواقى السربُ فافتقدوا  
لكنه كان إبطاءَ الرّدى فهما  
فليبك من شاء وليشبعَ محاجرهُ  
يبكي الحبيب وتبكي فقد واحدها  
هنيهة ثم يسلو الدمع ساكبه  
فكلما حلّ رزءٌ صاحَ صائحنا:  
فذاك يا مصر هذا النجم منطفئاً!

نبكي شهيدك أم نبكي أمّنا؟!  
في الضعفِ بعضُ المآسي فوق أيدينا  
وللنسور على الأوكار غادينا  
لا يدركون العلا إلاّ مضحّينا  
على غواربه الغيري مطّئنا  
تجزّي البسالة ورداً أو رياحنا  
نسرأ لهم ملأ الدنيا مياديننا  
طلّاع المجد من أبناء وادينا  
نسرين ظنوهما قد أبطأ حينا  
لما دعا المجد قد خفّا ملبيننا  
ولينتحب ما يشاء الحزنَ باكينا  
من لا ترى بعده دنيا ولا ديننا  
لا يدفعُ شيئاً من عوادينا  
فذاك يا مصر لا زلنا قرابيننا  
والنسر محترقاً والليث مطعوناً!